[71] أسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب ا وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل ا فاولئك هم الكافرون * وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل ا فاولئك هم الظالمون * وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التورية وآتيناه الانجيل " (1). [ومثل ذلك الظهار] في كتاب ا تعالى فان العرب كانت إذا ظاهر رجل منهم امرأته حرمت عليه إلى آخر الابد، فلما هاجر رسول ا صلى ا عليه وآله كان بالمدينة رجل من الانصار يقال له: أوس بن الصامت وكان أول رجل ظاهر في الاسلام وكان كبير السن به ضعف فجرى بينه وبين أهله كلام، وكانت امرأته يسمى خولة بنت ثعلبة الانصاري فقال لها أوس: أنت علي كظهر أمي، ثم إنه ندم على ما كان منه، وقال: ويحك إنا كنا في الجاهلية نحرم علينا الازواج في مثل هذا من قبل الاسلام، فلو أتيت رسول ا صلى ا عليه وآله تسأله عن ذلك. فجاءت خولة بنت ثعلبة إلى رسول ا فقالت: يا رسول ا زوجي ظاهر مني وهو أبو أولادي وابن عمي قد كان هذا الظهار في الجاهلية يحرم الزوجات على الازواج أبدا، فقال لها: ما أظنك إلا أن حرمت عليه إلى آخر الابد فجزعت جزعا شديدا وبكت ثم قامت فرفعت يديها إلى السماء وقالت: " إلى ا أشكو فراق زوجي، فرحمها أهل البيت، وبكوا لبكائها، فأنزل ا على نبيه " قد سمع ا قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى ا وا يسمع تحاوركما إن ا سميع بصير " إلى قوله: " والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم يوعظ به وا بما تعملون خبير * فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا " (2) فقال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: قولي لاوس بن الصامت زوجك يعتق نسمة، فقالت: يا رسول ا وأنى له نسمة

---

(1) المائدة: 41 - 45. (2) المجادلة: 1 - 4.